تفسير البغوي

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

(يوسف) أي : يا يوسف (أعرض عن هذا) أي : عن هذا الحديث ، فلا تذكره لأحد حتى لا يشيع .وقيل : معناه لا تكترث له ، فقد بان عذرك وبراءتك .ثم قال لامرأته : (واستغفري لذنبك) أي : توبي إلى الله (إنك كنت من الخاطئين)وقيل : إن هذا من قول الشاهد ليوسف ولراعيل .وأراد بقوله : (واستغفري لذنبك) ، أي سلي زوجك أن لا يعاقبك ويصفح عنك (إنك كنت من الخاطئين) من المذنبين ، حتى راودت شابا عن نفسه وخنت زوجك ، فلما استعصم كذبت عليه ، وإنما قال : " من الخاطئين " ولم يقل : من الخاطئات ، لأنه لم يقصد به الخبر عن النساء بل قصد به الخبر عمن يفعل ذلك ، تقديره : من القوم الخاطئين ، كقوله تعالى : (وكانت من القانتين) (التحريم - 12) بيانه قوله تعالى : (إنها كانت من قوم كافرين) (النمل - 43) .